يذل طعام المسكين جعل عدم التكذيب بالجزاء منع المعروف والاقدام
ضعيف يعني انه لو امن بالجزاء وايقن بالوعيد لخشي الله وعقابه ولم يقدم
حين اقدم عليه علم انه مكذب فما اشره من كلام وما اخوفه من مقام وما ابلغه
من المعصية وانها جدرة بان يستدل بها على ضعف الايمان ورخاوة عقد
وصل بهم قوله فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون كانه قال
لا مرد لذلك فويل للمصلين الذين يسهون عن الصلوة قلة مبالاة بها حتى
ويخرج وقتها او لا يصلونها كما صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن ينقرونها نقرا من غير خشوع واخبات ولا اجتناب لما يكره فيها
بالعبث والتباب وكثرة التثاؤب والالتفات لا بيدي الواحد منهم
ف ولاما قرأ من السور وكما ترى صلوة اكثر من ترى الذين عادتهم
الهم ومنع حقوق اموالهم والمعنى ان هو لاء احق بان يكون سهوهم عن
التي هي عماد الدين والفارق بين الايمان والكفر والرياء الذي هو شعبة
ومنع الزكوة التي هي شقيقة الصلوة وقنطرة الاسلام على اهم مكذبون
ترى من المتسمين بالاسلام بل من العلماء منهم من هو على هذه الصفة
شاه وطريقة اخرى ان يكون فذلك عطفا على الذي يكذب اما عطف
ذات او صفة على صفة ويكون جواب ارايت محذوفا دل عليه ما بعده
قيل اخبرني وما تقول فيمن يكذب بالجزاء وفيمن يؤذي اليتيم ولا
لكن انعم ما يصنع ثم قال فويل للمصلين اي اذا علمت انه مسيء فويل للمصلين
فويل لهم الا انه وضع صفتهم موضع ضميرهم لانهم كانوا مع التكذيب
ف اليهم ساهين عن الصلوة مرائين غير مزكين اموالهم فان قلت
لت المصلين قائما مقام ضميرا الذي يكذب وهو واحد قلت
لجمع لان المراد به الجنس فان قلت اي فرق بين قوله عن صلاتهم
لك في صلاتهم قلت معنى عن انهم ساهون عنها سهو ترك
ة التفات اليها وذلك فعل المنافقين او الفسقة الشطار من المسلمين
في ان السهو يعتريهم فيها بوسوسة شيطان او حديث نفس وذلك لا يكاد
مسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع له السهو في صلاته فضلا
ومن ثم اثبت الفقهاء باب سجود السهو في كتبهم وعن انس رضي الله عنه
على ان لم يقل في صلوتهم وقرا ابن مسعود لاهون الذين هم يراؤن
ون الماعون فان قلت ما معنى المراآة قلت هي
من الاراءة لان المرائي يري الناس عمله وهم يرونه الثناء عليه والاعجاب
ون الرجل رائيا باظهار العمل الصالح ان كان فريضة فمن حق الفرائض الاعلان
يرها لقوله عليه السلام ولا غمة في فرائض الله لانها اعلام الاسلام وشعائر
كرها يستحق الذم والمقت فوجب اماطتها عنها بالاظهار وان كان تطوعا
يخفى لانه لا يلام بتركه ولا تهمة فيه فان اظهره قاصدا للاقتداء به كان
انما الرياء ان يقصد بالاظهار ان تراه الاعين فيثنى عليه بالصلاح وعن
انه راى رجلا في المسجد قد سجد سجدة الشكر واطالها فقال ما احسن هذا
في بيتك وانما قال هذا لانه توسم فيه الرياء والسمعة على ان اجتناب الرياء
لا على المرتاضين بالاخلاص ومن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في من دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على المسح الاسود الماعون
الزكوة اخليقة الرجز انا معشر حنفا نسجد بكرة واصيلا
قوم على الاسلام لما يمنعوا ما عونهم ويضيعوا التهليلا

وعن ابن مسعود

وعن ابن مسعود ما يتعاور في العادة من الفاس والقدر والدلو والمقدحة ونحوها
وعن عايشة الماء والنار والملح وقد يكون منع هذه الاشيا محظورا في الشريعة
اذا استعيرت عن اضطرار وقبيحا في المروة في غير حالة الضرورة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الرايت غفر الله له ان كان مؤديا للزكوة

سورة الكوثر مكية وهي ثلاث ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

انا اعطيناك الكوثر في قراة النبي صلى الله عليه وسلم انا اعطيناك بالنون وفي
حديث صلى الله عليه وسلم وانطوا الثنية والكوثر فوعل من الكثرة وهو المفرط
الكثرة قيل لاعرابية رجع ابنها من السفر بم آب ابنك قالت آب بكوثر وقال
وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقيلة كوثرا
وقيل الكوثر نهر في الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قراها حين انزلت
عليه فقال اتدرون ما الكوثر انه نهر في الجنة وعدنيه ربي فيه خير كثير وروي
في صفته حاليا من العسل واشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج وآلين من الزبد
حافتاه الزبرجد واوانيه من فضة عدد نجوم السماء وروي لا يظمأ من شرب
منه ابدا اول واردليه فقراء المهاجرين الدنسوا الثياب الشعث الرؤس الذين
لا ينزوجون المنعمات ولا يفتح لهم ابواب لسد يموت احدهم وحاجة تتلجلج في
صدره لو اقسم على الله لابره وعن ابن عباس انه فسر الكوثر بالخير الكثير فقال
له سعيد بن جبير فان ناسا يقولون هو نهر في الجنة فقال هو من الخير الكثير
فصل لربك وانحر والنحر نحر البدن وعن عطية هي صلوة الفجر بجمع والنحر بمنى
وقيل صلوة العيد والتضحية وقيل هي جنس الصلوة والنحر وضع اليمين
على الشمال والمعنى اعطيتك مالا غاية لكثرته من خير الدارين الذي لم يعطه احدا غيرك
ومعطي ذلك كله انا الاله العالمين فاجمعت لك الغبطتان السنيتان اصابة
اشرف عطاء واوفره من اكرم معط واعظم منعم فاعبد ربك الذي اعزك باعطائه
وشرفك وصانك من ممتهني الخلق مراغما لقومك الذين يعبدون غير الله وانحر
لوجهه وباسمه اذا نحرت مخالفا لهم في النحر للاوثان ان شانئك هو الابتر
ان من ابغضك من قومك لمخالفتك لهم هو الابتر لا انت لان كل من يولد الى يوم
القيمة من المومنين فهم اولادك واعقابك وذكرك مرفوع على المنابر والمنار وعلى
لسان كل عالم وذاكر الى اخر الدهر مبدا بذكر الله ومثنى بذكرك ولك في الاخرة ما لا يدخل
تحت الوصف فمثلك لا يقال له ابترا نما الابتر هو مثلهم الذي لا ذكر له في الدنيا والاخرة
وان ذكر ذكر باللعن وكانوا يقولون ان محمدا صنبور واذا مات مات ذكره وقيل
نزلت في العاص بن وايل وقد سماه بالابتر والابتر الذي لا عقب له ومنه الحمار
الابتر الذي لا ذنب له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكوثر سقاه
الله من كل نهر في الجنة ويكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان قربه العباد في يوم النحر ويعرفون

سورة الكافرون مكية وهي ست ايات

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يا ايها الكافرون الخاطبون كفرة مخصوصون قد علم الله منهم انهم لا يومنون
روي ان رهطا من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد
الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فقال معاذ الله ان اشرك به غيره فقالوا
فاستلم بعض الهتنا نصدقك ونعبد الهك فنزلت فغدا الى المسجد الحرام
وفيه الملا من قريش فقام على رؤسهم فقراها عليهم فايسوا لا اعبد ما تعبدون
اريدت به العبادة فيما يستقبل لان لا لا تدخل الا على مضارع في معنى الحال

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)